

أثر العناصر الأجنبية في فكر بعض الشيعة الاثني عشرية

عبداللطيف بن عبدالرحمن بن عبدالله الحسن

العبدكان
Obëkan

ح العبيكان، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الحسن، عبداللطيف عبدالرحمن.

أثر العناصر الأجنبية في فكر بعض الشيعة

الاثني عشرية.

عبداللطيف عبدالرحمن الحسن .

الرياض - ١٤٣٧هـ.

٤١٦ ص؛ ١٦.٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٤ - ٨٥٨ - ٥٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الاثنا عشرية (فرقة شيعية). أ. العنوان

ديوي ٢٤٧,٠٨

رقم الإيداع ١٤٣٧/٧٠

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر **العبيكان** للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية

طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس ٤٨٠٨٠٩٥

ص.ب ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

كتبنا على جوجل

<https://t.co/8r2O53H3B3>

امتياز التوزيع شركة مكتبة **العبيكان**

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية

طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس ٤٨٨٩٠٢٣

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

www.obeikanretail.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

obeykahn.com

المحتويات

المقدمة.....	٧
الباب الأول: الديانات والفلسفات القديمة التي تأثر بها التشيع.....	٩
الفصل الأول: ديانة وادي الرافدين.....	١١
الفصل الثاني: الديانات الفارسية القديمة.....	٢١
الفصل الثالث: الديانات الهندية: الهندوكية - البراهما - والبوذية.....	٢١
الفصل الرابع: الديانات اليونانية القديمة.....	٤١
الفصل الخامس: الديانة اليهودية.....	٤٧
الفصل السادس: الديانة النصرانية.....	١٢٧
الباب الثاني: الجسور التي عبرت منها الديانات والفلسفات القديمة إلى التشيع.....	١٣٥
الفصل الاول: استيطان العرب للبلاد المفتوحة.....	١٣٧
الفصل الثاني: الممالك والإمارات العربية والمعابد فيها.....	١٥١
الفصل الثالث: الموالى والحركات الشعبية.....	١٥٥
الفصل الرابع: الحركات الفارسية المارقة.....	١٦١
الفصل الخامس: رواة من السنة تأثروا بالتشيع.....	١٦٩
الفصل السادس: بيوت العبادة والكنائس.....	١٨١
الفصل السابع: تحالفات الشيعة مع القوى الأخرى.....	٢٠١

- الفصل الثامن: صلة الصوفية بالشيعة الإمامية ٢٣١
- الفصل التاسع: تسامح المسلمين مع أهل الديانات الأخرى ٢٦٧
- الباب الثالث: أفكار الشيعة التي تأثرت بالعناصر الأجنبية ٢٧١
- الفصل الاول: ما أخذه الشيعة من النصرانية ٢٧٣
- الفصل الثاني: ما أخذه الشيعة من اليهودية ٢٧٧
- الفصل الثالث: ما أخذه الشيعة من الديانات الهندية القديمة ٢٨٣
- الفصل الرابع: ما أخذه الشيعة من الفلسفة اليونانية ٢٩١
- الفصل الخامس: ما أخذه الشيعة من الديانة الفارسية القديمة ٢٩٧
- الفصل السادس: أفكار وعقائد للشيعة الإمامية مأخوذة من مجموعة من الديانات والفلسفات القديمة ٣١٣
- الباب الرابع: صوفية وفلاسفة شيعة تأثروا بالعناصر الأجنبية ٣٣٧
- الفصل الاول: صوفية الشيعة ٣٣٩
- الفصل الثاني: فلاسفة الشيعة الذين تأثروا بالعناصر الأجنبية ٣٥٣
- الباب الخامس: إصلاح الفكر الشيعي ٣٦١
- مقدمة ٣٦٣
- الفصل الأول: جهود الإمام علي في إصلاح مقالات السبئية (التشيع) ٣٦٥
- الفصل الثاني: الجهود الحديثة لإصلاح التشيع ٣٧٣
- الفصل الثالث: التقريب بين السنة والشيعة كفكرة إصلاحية ٣٨٩
- مصادر البحث ٤٠٣

المقدمة

لقد كُتبت في مذهب الشيعة الاثني عشرية خاصة كُتب وبحوث كثيرة، شملت تاريخ هذا المذهب، ونشأته السياسية، ومعتقداته وتطورات هذه الاعتقادات، وكُتب عن فرق شيعية أخرى ومقالاتها، التي تتداخل فيما بينها، وكُتب عن أثر الديانات والفلسفة القديمة، ولكنها كانت متناثرة مختصة بأثر أحد العناصر الأجنبية وأثرها في التشيع، كما فعلنا في كتابنا: (أثر الفكر اليهودي على غلاة الشيعة).

وفي الباب الأول: حاولنا أن نجمع أثر جميع العناصر الأجنبية على التشيع، وخاصة العناصر المتعلقة بالديانة الفارسية، وديانة وادي الرافدين، والديانات الهندية القديمة، والديانتين النصرانية واليهودية، ثم أثر الفلسفة اليونانية على التشيع.

وفي الباب الثاني: عرضنا الجسور التي عبرت منها تلك العناصر الأجنبية إلى هذا الفكر، والتي منها استيطان العرب الفاتحين للبلاد المفتوحة، ثم الممالك والإمارات العربية التي كانت أحد الجسور التي عبرت منها كثير من العناصر الأجنبية إلى العرب عمومًا، ثم إلى الشيعة خصوصًا، ثم عرضنا الحركات الشعبية، حيث كانت هي الأخرى الناقل للعناصر الأجنبية إلى الفكر نفسه، ثم أوضحنا بالتحديد الحركات الفارسية المارقة عن الدولة العباسية خاصة، التي نقلت الأفكار المجوسية إلى التشيع، وأوضحنا أن الموالي العرب كان كثير منهم على علم ومعرفة ببعض تلك العناصر الأجنبية، بل كان بعضهم رجال دين في معابد النار عند المجوس، أو كانوا يهودًا أو نصارى، فدخلوا في هذا المذهب. وتناولنا أفكار القرامطة، وبيئًا اقترابها من أفكار الشيعة، وأوضحنا أنهم كانوا من الجسور المتقدمة، التي عبرت منها العناصر الأجنبية إلى التشيع.

وبحثنا أفكار رجال رواة الحديث من السنة والشيعة، الذين كانوا -بوضوح- من نقلوا العناصر الأجنبية، سواء المجوسية أو اليهودية أو النصرانية إلى التشيع، وذلك بشكل واضح لا لبس فيه ولافت للنظر.

وتناولنا طرفاً من بيوت العبادة والكنائس، التي كانت منتشرة في بلاد العرب والمسلمين، والتي كانت هي الأخرى عاملاً من عوامل انتقال العناصر الأجنبية إلى العرب عموماً وإلى التشيع خاصة (موضوع البحث) وتطرقنا إلى عامل مؤثر في نقل العناصر الأجنبية إلى التشيع، ألا وهو تحالف الشيعة مع القوى الأجنبية من فارسية أو يهودية أو نصرانية رومانية، حيث سهل نتيجة هذا التحالف اتصال الفريقين وتقاربهما فكرياً، ومما يلاحظه الباحث امتزاج تلك العناصر الأجنبية التي كانت تحملها تلك القوى الأجنبية، وانتقالها إلى التشيع، ثم تناولنا بإسهاب الفرق الصوفية، التي عبرت من خلالها العناصر الأجنبية إلى التشيع، وركزنا البحث على فرقة البكتاشية التي كان لها أثر فاعل في نقل عناصر من النصرانية والمجوسية إلى المذهب، وضرربنا على ذلك أمثلة من صوفية تلك الفرق، التي تشابه مقالاتهم مقالات الشيعة وأفكارهم.

وفي الباب الثالث: ركزنا على دور الصوفية وفلاسفة الشيعة الذين تأثروا بالعناصر الأجنبية، وذكرنا أسماء بعضهم، وتعرضنا لأفكارهم ذات الصلة بالتصوف من جهة وبأفكار العناصر الأجنبية من جهة أخرى، وأفردنا البحث في أثر الديانات الوثنية القديمة على التشيع؛ لوجود كثير من الالتقاء بين الطرفين، ما يدل على بوضوح على استعارة الشيعة بعض عقائد من هذه الديانات.

وفي الباب الأخير: تعرضنا لبعض المحاولات التاريخية في إصلاح الفكر الشيعي بدءاً من الإمام علي والإمام الصادق رضي الله عنهم، ثم أسماء رجال من الشيعة في العصر الحديث، حاولوا بطريقة أو بأخرى إصلاح عقائد الشيعة أو إنكار بعضها، ثم تعرضنا أخيراً لفكرة التقريب بين مذهب الشيعة والسنة، باعتبار ذلك إحدى وسائل إصلاح التشيع في رأي بعضهم، وغرضنا من هذا البحث أن يتعرف الشيعة إلى أن ما عندهم من أفكار واعتقادات إنما انتقل إليهم من تلك الديانات والفلسفات القديمة، فقد استعاروها في أثناء تطور تاريخهم منذ نشأته السياسية في البداية إلى تطوره إلى مذهب ديني، استعار عقائده من أفكار أجنبية قديمة.